لان الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لابد وان يصحبه دم يسير يا في لغذوه ويحفظ عليه صحته
ولذلك اي ولما بينا ان القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر وينفل وقد يتولد في القضيب
الضعيف ريح فليل ما فيه من الرطوبة الفضلية التي تلين الجوهر الرباطي والعصبي الذين فيه فانها
رطوبة كاملة النضج لا تام ينفذ اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة يتم نضجها فيها فيتبعه
لذلك لان يصير ريحا بيسير حرارة تحدث هناك وقد يتولد في الانثيين والعروق التي قبلها
الضعيف رياح نافخة من الحرارة الطابخة للمني وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية
ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح زيادة في الشرايين لعدم تحليل اليقظة
لها ولكثرة تولدهما لانجذاب الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب
الريح والروح والدم اليها ويكثر الانتشار في آخر النوم لكمال الهضم حينئذ لطول مدة النوم
الحرارة في الغذاء فتشتاق الطبيعة حينئذ الى دفع الفضلات التي من جملتها المني ومجاري المني
ينطبق بعضها على بعض وذلك مانع من خروج المني على ما ينبغي فينفذ اليه الروح والريح
لتمدد المجرى طولا وعرضا ويتبع ذلك في بعض الانفاخة ينفتحها فيخرج فيه المني بسهولة
وسرعة في النوم ولا اقتضيه مزاجه لطول وقوفه في المجرى كما يقتضيه في القضيب المفرط الطول
ولذلك يشتد الانتفاخ عند الانزال ويعقبه على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها
ريح غليظ في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا ولا
على افناء ما احاله ريحا وتحليله وتغليظه ولا الهضم الثاني بل يبقى تلك الرطوبة بحالها
وكذا الريح المتولدة منها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل عن العروق
سريعا فينتفخ عنها القضيب لكثرة استعمال هذا العضو تعطيلا لان الحركة تهيج الحرارة الغريزية
بسبب تحليل ما يصادفها ويزاحمها من الرطوبات الفضلية والفضول وعند ذلك تهيج القوى
على جذب ما يؤدي الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته وجودة الاغتذاء به وتركه
اي ترك استعماله تذبله وتهزله لما يضعف القوة الهاضمة بسبب البرد الحاصل من تقدم

التسخين



في الشهوة

نقصان الباه

التسخين بالحركة ولضعف الجاذبة اليه كذلك والكثرة اجتماع الفضول فيه فيكون الانتشار
الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم انتعاشها بالحركة ويلزم من ذلك
ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نحافة العضو في الشهوة اي طلب النفس
للجماع سببها كثرة المني لما يتمدد به الاوعية عند ذلك او حدته لما يحدث منه اللذع والدغدغة
فيها فتشتاق الطبيعة الى دفعه لتمدده ولذعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس لما
يلتذ الانسان من الجماع عنده ذلك فيتحرك النفس ويطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد
وانتفخ انجذب اليه الريح والروح والدم كما ينجذب الهواء الى الرئة عند انبساطها فيزداد
به التمدد وتشتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل يستحسنا
لما ذكر من ان التخيلات الوهمية يكون سببا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان شخصا
يحب قوة الشهوة وتاثير الامور الوهمية في امر الجماع اقوى لان مبناه على المحبة وميل
النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل مقداره فيقل
تمدده للاوعية او يقل حدته فيقل لذعه المهيج المحوج الى الباه لدفع اضراره او من العضو
بان يسترخي ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة اللتين لا بد منهما في الانتشار
او لضعف الشهوة او ضعف طلب النفس له وان كان مع الانتشار كما في فرسيموس وقد يعوق
عن الجماع اوهام لان لها تاثيرا عظيما في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او وهم حبس
للجماع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فينعقد جزما بانه لا يقدر
عليه ويورث ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار ودوام تركه فاستمالة الطبيعة
والاهتمام بتوليد المني ولا بالانتشار كما للبن في الفاطمة العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية
الخفيفة كالبيض النيمبرشت لسرعة انهضامها وكثرة تغذيتها ويتولد منها دم نضيج
هو مادة المني ان كان البدن ضعيفا او عند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب
فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دواء المسك ليعين عنه الريح

Copyright © King Saud University